دراسة مقارنة في آليّات صوغ المفردات، إشكاليّاتها، وتحديّاتها في (المجمعين اللغويين للأدبين الفارسي والعربي)

أ.م. جمال طالبى قرەقشلاقى أ.م. رسول بهنام

قسم اللغة الفارسية وآدابها/ جامعة فرهنگيان/ تهران/ إيران

Comparative study in the mechanics of formulating vocabulary, problems and challenges In (the linguistic assemblages of Persian and Arab literature)

Ass.Prof. Jamal Talibi Ass.Prof. Messenger of Bhannam

Farhangian University\ Tehran\ Iran

jamal_talebii@yahoo.com

Abstract

Today, Arabic and Farsi are facing a difficult test of the new foreign language that every day international civilization enters into their lexicon. Fortunately, since their formation, the Arab and Persian Assemblies have played a prominent role in countering the invasion of foreign vocabulary, placing thousands of vocabulary by employing various mechanisms, including borrowing, derivation, sculpture, abbreviation, Arabization and fervor. This article examines the descriptive and analytical methods of joint mechanisms in Arabic and Farsi in the formulation of vocabulary and the choice of the corresponding and compared the mechanisms used. In another section she addressed the problems of the Arabic and Persian compilers in the formulation of vocabulary, especially in translation and derivation. Finally, she spoke about the challenges that the Arab and Persian societies faced or would face. One of the most important results of this modest research is the need to reconsider some of the interviews and derivations because of the vocabulary that we have studied, because many of the interviews developed have problems in grammatical, derivative and moral drafting.

Keywords: Arab and Persian Societies, Vocabulary Development, Translation, Derivation, Mediation, Sculpture.

الملخص

إن العربية والفارسية اليوم تواجهان امتحانا صعبا إزاء الجديد من الالفاظ الاجنبية التي تدخله الحضارة العالمية في كل يوم إلى معجمهما. من حسن الحظّ، فقد لعب المجمعان العربي والفارسي منذ تشكيلهما دورا بارزا في مواجهة غزو المفردات الأجنبية، فوضعا آلافا من المفردات بتوظيف آليّات مختلفة أهمّها الاقتراض، الاشتقاق، النّحت، الاختصار، والتعريب والتفريس. درست هذه المقالة بمنهجها الوصفي والتحليلي الآليّات المشتركة في اللغتين العربية والفارسية في ضوغ المفردات واختيار المقابل لها كما أنّها قارنت الآليات المعتنى بها. وقد تناولت في قسم آخر إشكاليّات المجمعين العربي والفارسي في صوغ المفردات خاصّة في الترجمة والاشتقاق، وأخيرا تحّدثت عن التحديّات التي واجهها أو سيواجهها المجمعان العربي والفارسي. ومن أهمّ النتائج التي حصل عليها هذا البحث المتواضع هو ضروة إعادة النظر في بعض المقابلات والاشتقاقات نظرا للمفردات التي درسناه، لأنّ كثيرا من المقابلات الموضوعة يعاني من إشكاليات في الصياغة النحوية والاشتقاقية والمعنوية.

الكلمات الرئيسة: المجمعان العربي والفارسي، صوغ المفردات، الترجمة، الاشتقاق، المجاز، النّحت.

المقدّمة

ترجع فكرة إنشاء المجامع اللغوية في العصر الحديث إلى الفرنسيين، ولهؤلاء الفضل والريادة في هذا المجال، وقد حاكتهم الدّول الأخرى في تأسيس أمثالها؛ فلا نصل إلى منتصف القرن السابع عشر الميلادي حتّى يصدر ريتسليو وزير لويس الثالث عشر سنة 1635م مرسوما ملكيّا بإنشاء الأكاديمية الفرنسية. كان لهذه الأكاديمية في بداية نشأتها اثنا عشر عضوا ثمّ ازداد أعضاؤها حتّى بلغ

أربعين عضوا، وكانت رعاية اللغة الفرنسية ووضع أصول نحوها أهمّ أغراض هذه الأكاديمية (انظر: ضيف، 1984م: 9.7). منذ ذلك الزمن حاولت البلدان الأخرى محاكاة الفرنسيين فوضعت مجامع وأكاديميّات في دول كثيرة.

تأخّرت الدّول العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية ثلاثة قرون عن الأروبيين في هذا المجال فظهرت على التوالي مجامع لغوية في كلّ من سوريا، ومصر، وإيران، والعراق، والأردن.

لو بحثنا عن بواعث نشأة المجامع اللغوية عند العرب والإيرانيين لرأينا أنّ الصيانة عن اللغة والمحافظة على أصالتها، تمثّل الباعث الأوّل عندهم. لا شكّ أنّ اللغتين العربية والفارسية أهمّ اللغات في العالم الإسلامي عبر القرون الماضية، وهما لم تكونا بمأمن عن توافد المفردات الأجنبية خاصّة الإنجليزية والفرنسية عبر القرنين الماضيين، فدخلت آلاف من المفردات العلمية، والصّناعية والطّبية، وغيرها إثر تقدّم العالم الغربي وتأخّر العالم الإسلامي بما فيه إيران والدّول العربية. فدفعت موجة دخول المفردات الأجنبية أصحاب هاتين اللغتين إلى إنشاء مجامع لغوية لمعالجة هذه القضية. انطلاقا ممّا سبق، تحاول هذه المقالة أن تدرس بمنهجها الوصفي والتحليلي، آليّات المجمعين الفارسي والعربي بالقاهرة في مواجهة المفردات الدّخيلة، ومدى نجاحهما في مهامهما على مختلف الأصعدة.

أسئلة البحث: تهدف الدراسة بمنهجها الوصفي والتحليلي إلى الإجابة عن الاسئلة الآتية:

1 . ما الآليّات التي اعتمد عليها المجمعان العربي والفارسي؟

2 . ما هو أهمّ المنجزات التي حقّقه هذان المجمعان؟ وما هي التحديات التي تواجهها المجمعان العربي والفارسي؟

3 . أين تكمن إشكاليّات المجمعين في نشاطاتهما؟ وهل تنسجم المفردات المصوغة بما جاء في ميثاقهما؟

سابقة البحث

درس الباحثون أعمال المجمعين العربي والفارسي هنا وهناك من زوايا عديدة. وقى حصلنا على بحوث ذات صلة ببحثنا هذا:

. نقد لغات علمى ساخته شده در فرهنگستان واصلاح آنها، اميد مجد، نشريه پژوهش زبان وادب فارسى، شماره 13، تابستان 88. هذه الدراسة بحثت عن بعض مفردات في اللغة الفارسية وبيّن جوانب الضعف فيها.

. مطالعه تطبيقى واژهافزايى در فارسى وعربى با تكيه بر سه عنصر اشتقاق، تركيب وتغيير معنايى كلمات، مجله زبان وادبيات عربى، شماره نهم، گاييز وزمستان 1392. هذه الدراسة رغم أهميّتها فقد غاب عن بعض آليات صوغ المفردات مثل النّحت والترجمة. كما أنّها لم تتطرّق إلى الإشكاليّات والتحديات التي يواجهها المجمعان.

ولم يحصل كاتب المقالة رغم بحث طويل عن دراسة مقارنة في أعمال المجمعين العربي والفارسي. فمن هذا المنطلق يمكن أن نقول إنّ هذه الدراسة تبحث وتتحدّث عن مواضيع قد غاب عن الدراسات المسبقة عنها.

نشأة المجامع اللغوية في إيران والعالم العربي

كان السّوريون في طليعة الدّول العربية اهتماما بإنشاء المجامع العلمية، فأسّسوا عام 1919 الميلادي مجمعا علميّا سمّوه بـ «المجمع العلمي العربي» وتولّى رئاستها الأستاذ محمد كردعلي. تمثّلت أغراض المجمع السّوري في «مراعاة اللغة العربية، ونشر آدابها، وإحياء مخطوطاتها وجمعها، وتعريب المصطلحات الصناعية والتكنولوجية، وتأسيس مكتبة عامّة له» (انظر: ضيف، 10.9).

أنشىء مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1934م من أجل الاهتمام بالألفاظ والمفردات الحديثة والمصطلحات العلمية في الدّول العربية. كان مهامه الرئيس هو «أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدد في معاجم أو تفاسير خاصّة، أو بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الألفاظ والتراكيب». (نصار، 1968م: ج 2: 732).

أمّا العراقيون فتأسّسوا عام 1947م مجمعا علميّا لهم على غرار المجمع السّورى وسمّوه «المجمع العلميّ العراقي» وتولّى رئاسته محمد رضا الشبيبي. بالنسبة لأغراضها فهي تتمثّل في «العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون

وشؤون الحياة الحاضرة، والبحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم، وحفظ المخطوطات والوثائق العربية وإحياؤها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية». (انظر: ضيف، 1984م: 13.11).

أمّا الأردن كانت الدّولة العربية الرابعة التي أسّست مجمعا لغويّا باسم «مجمع اللغة العربية الأردني» عام 1976م، وتولّى الدكتور عبدالكريم خليفة رئاستها. كان المجمع الأردني كمثيلاته يقصد النهوض باللغة العربية واستيعابها المصطلاحات العلمية والفنّية وإحياء التراث خاصّة المخطوطات، كما أنّه دعا بقوّة إلى تعريب التعليم الجامعي. (انظر: نفس المصدر: 16).

إنّ تعدّد المجامع اللغوية في الدّول العربية أدّى أحيانا كثيرة إلى تعددية المنهج في تعريب المفردات الأجنبية أو صوغ ألفاظ جديدة. فعلى سبيل المثال «ترجم مجمع دمشق اللفظة الأجنبية «Bacillus» إلى «عصية» بينما عرّبها مجمع القاهرة إلى «باسيل» تعريبا صوتيا؛ ومثل كلمة «Morphology» التي ترجمه مجمع القاهرة في البداية إلى «علم الشّكل» و«التشكّل»، ثم لم يلبث أن تراجع عنها وعرّبها إلى «مورفولوجيا» (حشاني: 133).

كان التراجع عن القرارات مشكلة أخرى عند المعاجم اللغوية العربية أحيانا؛ فعلى سبيل المثال نذكر أنّ مجمع اللغة العربية بدمشق قد عرّب اللفظة الأجنبية «microscope» إلى «المجهر» وكذلك عرّب العبارة «microscopic unit» إلى «الوحدة المجهرية» واتّفق مجمع اللغة العربية في القاهرة معه على ذلك. لكن ما لبث مجمع القاهرة أن تراجع عن قراره واستبدل ذلك بكلمة «ميكروسكوب» المعربة.

لتفادي الأمر، قرّرت الجامعة العربية عام 1956م اتّحاد المجامع العربية الثلاثة أي مجمع دمشق ومجمع القاهرة ومجمع بغداد، واتّخذت القاهرة مقرّا له؛ غير أنّ هذا الاتّحاد لم يتّخذ شكلاً عمليّا إلا عام 1971م.

أغراض مجمع القاهرة التي أنشيء عام 1934 تتمثّل فيما يلي:

1 . أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدّد في معاجم أو تفاسير خاصّة أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الألفاظ والتراكيب. وأن يدرس ما من شأنه تيسير الكتابة العربية وقواعد الصرف والنحو، وأن يلتمس الوسائل إلى تشجيع الأدباء على التنافس في الإنتاج الأدبي الممتاز.

2 . أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيّر مدلولاتها.

3 . أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

4 . أن يبحث كلّ ما له شأن في تقدّم اللغة العربية، مما يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية. (مجلة المجمع اللغوي العربي، العدد الخامس: 175).

أمّا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية فأنشيء «المجمع اللغوي للأدب الفارسي» أوّل مرّة عام 1314 الشّمسي في طهران، غير أنّه لم يتّخذ منهجا علميّا محدّدا في باديء الأمر، فبقيت أعماله راكدة لم يتمخّض عنها شيء. أمّا المجمع اللغوي للأدب الفارسي بشكل منهجيّ وليدُ العقد السبعينات من السّنة الإيرانية، إذ تمّ التصديق على ميثاقه عام 1368 الشّمسي من جانب المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وأقيمت الجلسة الأولى له عام 1369ش. وقد حاول المجمع اللغوي للأدب الفارسي تحقيق الأغراض التالية وفقا لما جاء في المادّتين الأولى والثانية من ميثاقه:

1 . الاحتفاظ بأصالة اللغة الفارسية وقوّتها كإحدى دعائم الهوية الوطنية وباعتباره لغة العالم الإسلامي الثانية واحتوائه على العلوم والمعارف الإسلامية.

2 . إنشاء لجان ومؤتمرات تعتني بوضع مصطلحات في جميع العلوم والفنون، وتنظيم اللجان المماثلة في الجامعات والمنظّمات العلمية الأخرى، وتنسيق نشاطاتها بالتّركيز على تجارب اللغويين.

3 . نشر اللغة والأدب الفارسي وتوسيع دائرته في إيران والبلدان الأجنبية.

4 . الإشراف على وضع المفردات والمصطلحات، واختيار البديل في الترجمة عن اللغات الأجنبية إلى الفارسية، وتقرير المعايير والأسس اللازمة للحفاظ على اللغة الفارسية وتقوية صياغتها في مساسها بالمصطلاحات الجديدة. (انظر: http://www.persianacademy.ir/fa/asasnameh.aspx).

من خلال الأهداف المذكورة يتّضح أنّ كلا المجمعين يهدفان إلى الحفاظ على اللغتين العربية والفارسية وتطويعهما لاستيعاب المصطلحات العلمية والفنّية الغربية وألفاظ الحضارة العصرية.

آليّات المجمعين العربي والفارسي في مواجهة المفردات الدّخيلة

مهّدت وسائل الإعلام الجمعيّ وانتشارها الواسع، والتقدم التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصالات، وتعدّد قنوات الأقمار الصناعية، والإنترنت والفضاء الإلكتروني، والعشرات من الأدوات المماثلة لها، الطريقَ إلي دخول مفردات كثيرة لا حدّ له إلى اللغتين العربية والفارسية. وزاد الطّين بلّة تأخّر إيران والدّول العربية علميّا وصناعيّا، وانعدام التخطيط لمواجهته، وقبل كل شيء الغزو الثقافي الغربي الذي أدّى إلى تفاقم الأزمة.

والمجمعان العربي والفارسي استطاعا . رغم التأخير في بدء نشاطاتهما . أن يلعبا دورا إيجابيّا في مواجهة التّدفّق الغزير للكلمات الأجنبية، وأن يرسما آليّات عديدة لمواجهة ذلك الأمر. أهمّ آليّات المجمعين العربي والفارسي على غرار ما يأتي:

1 . التعريب والتفريس: إنّ التعريب والتفريس يلعبان دورا معترفا به عموما في تكوين المصطلحات العلمية في اللغتين العربية والفارسية؛ هذان المصطلحان يحملان مدلولين اثنين: الأوّل، إدخال المفردة الأجنبية ضمن اللغتين العربية والفارسية، فيصقل ويصاغ في قوالبهما لتخضع لمقاييسهما وقواعدهما. والثّاني هو إيجاد مقابلات عربية وفارسية للألفاظ الأجنبية. شهدت المفردات الأجنبية تعديلات صوتية مختلفة إثر التعريب والتفريس حتّى تتكيّف مع الجهاز الصوتي والمورفولوجي للغتين العربية والفارسية. فأهمّ التعديلات الصوتية في العربية عبارة عن: الإبدال الصوتي، ترتيب الأصوات والمقاطع، والحذف، والإضافة، والإدغام، تفادي التقاء السّاكنين، تفادي البدء بالسّاكن، فكّ الإدغام لتطويع المفردات الدّخيلة على لسان متكلّميهما (حسين فهمي، 1958م، ص 202). هناك أمثلة كثيرة نأتي ببعض منها في الجدول التالي:

الكلمة الأجنبية	في العربية	التغيير الطارئة
Greece	إغريق	إبدال صوت حرف «g» غينا
Olympic	الأولمبية	حذف صوت حرف «c»
strategy	استراتيجية	تفادي التقاء السّاكنين
Apollo	أبّولو	تشديد صوت «ب» وفكّه عن «ل»
cement	إسمنت	تسكين «السين» وإضافة همزة ابتدائية
cigar	سيجار	إبدال «الجيم» من «g» الأعجمية
archive	الآرشيف	إبدال «v» بالصّامت «ف».
دَستُور	دُستُور	إبدال الفتح بالضمّ

أمّا أهمّ التعديلات الصوتية في الفارسية يتمثّل في الحذف، والتبديل. نذكر في الجدول الآتي بعض نماذج:

الكلمة الأجنبية	في الفارسية	التغيير الطارئة
Proces	پروسه	حذف صوت حرف «s»
Tracteur	تراکتور	تبديل «teur» بـ «tor»
Television	تلويزيون	تبديل «sion» بـ «zion»
Rendement	راندمان	تبديل «ment» بـ «man»
Fraction	فراکسيون	تبديل «tion» بـ «sion»
Congres	کنگره	حذف صوت حرف «s»

1 . الاقتراض اللغويّ Borrowing language

يعدّ الاقتراض اللغوي . الذي يسمّى أحيانا الاقتباس أو الاستعارة . من أهمّ الآليّات التي اعتمد عليه المجمعان العربي والفارسي لإثراء لغتهما؛ ويُلجأ إليه عندما يصبح المصطلح الأجنبي عصية على الترجمة والتعريب. إنّ اللغتين العربية والفارسية شهدتا عبر تاريخهما الطّويل . وماتزال تشهدان . دخول مفردات وألفاظ ومصطلحات كثيرة من لغات الشّعوب المجاورة والبعيدة خاصّة الإنجليزية والفرنسية، «ويعرف هذا الانتقال للمفردات من لغة لأخرى بالاقتراض المعجميّ أو المفرداتي، وقد يسمّى بالاستعارة اللغوية» (أنيس، 1994م: 117).

والاقتراض اللغويّ في أبسط تعريف له هو «إدخال عنصر من لغة أجنبية إلى لغة ما» (مونان، 2012م: 50). وفي تعريف أدقّ يمكن القول بأنّه «أن تستعير أو تقترض من لغة أخرى مفردات ومصطلحات، وتراكيب وأساليب؛ وتدعى اللغة القارضة «اللغة المصدر» وهي غالبا لغة رائدة، واللغة المقترضة «اللغة الهدف» وهي غالبا لغة نامية» (الحمزاوي، 2004م: 311). إذا أُخضع اللفظ المقترض لأوزان ومقاييس اللغتين العربية والفارسية فيسمّى معرّبا ومفرسا، أمّا إذا لم يُخضَع لها وبقي دون تغيير فهو اقتراض. إنّ المجمعين العربي والفارسي سارا باتّجاه واحد في آلية الاقتراض، واختارا الطريقين التاليين في التعامل معه:

أ . **الاقتراض الكامل:** اقترضت اللغتان الفارسية والعربية بعض المفردات الأجنبية دون أيّ تعديل أو تغيير أو ترجمة، فهذا يسمّى بالاقتراض الكامل، مثل هذه الألفاظ المذكورة: «radar,chale tragedy, glucose, prostate, studio» التي اقترضتها العربية والفارسية دون تعديل إلا في الأصوات التي لاتوجد في العربية: «الرادار، الشال، التراجيديا، الغلوكوز، البروستات، الأستوديو» وفي الفارسية: «رادار، شال، تراژدی، گلوکوز، پروستات، استودیو».

ب . **الاقتراض المعدّل:** في هذا النوع من الاقتراض، يشهد اللفظ المقترض بعض تعديلات صرفية أو صوتية للتّسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة. ومثال ذلك كلمة «television» الانجليزية التي صارت في العربية «التلفاز» وفي الفارسية «تلويزيون». ومثل كلمة «consulate» المقترضة التي صارت في العربية «القنصلية» وفي الفارسية «كنسولگری».

ج . **الاقتراض المهجّن:** (وامگیری دورگه) في هذا النّوع من الاقتراض يترجم جزء من اللفظ المترجم إلى اللغة المقترضَة ويبقى جزء آخر منه كما هو في اللغة المُقترِضة. مثال ذلك: كلمة «صرفيم» المأخوذة من «morpheme» حيث ترجم الجزء الأوّل من الكلمة إلى العربية، وبقي الجزء الثاني كما هو في الانجليزية. ومثل كلمة «فيلمبردار» الفارسية المأخوذة من «Film taker». ومثل كلمة «mythology» التى ترجم بـ«فكرولوجيّ» ومثل كلمة «Code switching» التي ترجم في الفارسية بـ «کدگردانی».

د . **الاقتراض المترجم:** تقترض الكلمة عن طريق ترجمتها من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة ترجمة حرفية. اقترضت العربية والفارسية مفرداتٍ لاتحصى بهذه الطريقة مثل: «active thought, aesthetics, positive charge, buying time» التي ترجم في العربية بـ «فكر فاعل، جماليّات، شحنة موجبة، شراء الزمن». ومثل كلمات « dry line, mouse pad, short massage, software» التي ترجم في الفارسية بـ «خط خشك، زير موشی، پيام كوتاه، نرمافزار».

2 . الاشتقاق derivation

يعدّ الاشتقاق من أهمّ الآليّات التي اعتمد عليها معظم اللغات في العالم لتكثير مفرداتها اللغوية؛ وقد تضاعفت أهميّته في العصر الحاضر. وهو «أيسر وسائل الوضع اللفظي وأكثرها طواعية لتوليد الاصطلاحات العربية» (حسنى سماعنة، 2000م: 99). والاشتقاق اصطلاحا هو «أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادّة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدلّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة» (السيوطي، 1998م: جـ1: 275).

أ . **الاشتقاق في العربية:** تنتمي اللغة العربية إلى فصيلة اللغات الاشتقاقية، والاشتقاق قوامها وعمادها؛ والاشتقاق فيها ثلاثة أشكال: الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير (القلب) والاشتقاق الأكبر (الإبدال اللغوي) وهو بأشكاله الثلاثة يلعب دورا بارزا في إثراء اللغة

العربية من خلال ما يقدّمه من مفردات جديدة. ولابدّ أن نعلن أنّ الاشتقاق الذي يعتمد عليه في عملية إثراء اللغة العربية هو الاشتقاق الصّغير، أمّا الباقيين فلا يعتمد ولا يعوّل عليهما لأنّهما غير مطّردان.

موقف مجمع اللغة العربية من الاشتقاق

اهتمّ مجمع اللغة العربية بقضية الاشتقاق اهتماما كبيرا، وسارت قرارته في الاتّجاهات التالية:

1 . اشتقاق أسماء الآلة من الجذور الموجودة في اللغة

اهتمّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة باشتقاق أسماء آلة مستحدثة باللجوء إلى الجذور الموجودة في العربية في قرار الرقم 13 علما منه بأنّ القياس اللغوي يلعب دورا كبيرا في التنمية الحقيقية لألفاظ اللغة. جاء في القرار المشارإليه أنّ اسم الآلة «يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن مِفعل، ومفعلة، ومِفعال للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء» (مجلة المجمع، جـ1: 35). هذه الآلية الاشتقاقية تعرف بالاشتقاق الصّغير عند القدماء. ومن هنا وضع المجمع «المجهر» أمام microscope و«المَثوى» لـ pension و«المصعد» لـ ascenseur و«الثلاجة» لـ refrigerant و«النقّاب» لـ controleur و«المثعب» لـ siphon و«المُهرق» لـ stencil و...

2 . الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والأسماء المعرّبة

لقد قرّر مجمع اللغة العربية بالقاهرة جواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والاسم الجامد المعرّب في الدورة التاسعة والعشرين التي عقدت سنة 1963م (انظر: أمين؛ والترزي، 1984م: 19). مثل «دبّج الشيء: نقّشه وزيّنه» من الكلمة «ديباج». ونلاحظ كذلك أن الاشتقاق في عصرنا الحالي لم يقتصر على المعرّبات المعاصرة بل تعدّاه إلى الاشتقاق من المعرّبات المبكرة في اللغة العربية. مثل: «برمَجَة» من «برنامج» و«نمذجة» من «أنموذج» ومثل «دبلَجَ» من «دوبلاج».

3 . الاشتقاق من أسماء الأعيان والجواهر

من القرارات الهامّة في اللغة العربية التي اتّخذها مجمع اللغة العربية هي الاشتقاق من أسماء الأعيان والجواهر؛ هذا القرار اتّخذه المجمع في دورته الأولى عام 1934م وهذا هو نصّه: «اشتقّ العرب كثيرا من أسماء الأعيان، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم» (مجلة المجمع، جـ1: 36). والمجمع أخذ في هذه المسألة برأى ابن جنّي وأبي علي الفارسي القائلين: «إنّ ما قيس على الوارد الكثير من كلام العرب فهو من كلام العرب» (مجلة المجمع، جـ1: 232). فمن هذا المنطلق أيّد مجمع اللغة العربية اشتقاق «مُنَحّس» من النّحاس، و«المزرنخ» من الزرنيخ، و«المكهرَب» من الكهرباء، و«الممغطَس أو المُمغنط» من المغنطيس، و«المُعضّى» من العضو. (انظر: مجلة المجمع، جـ2: 12).

والواقع أنّ مجمع اللغة العربية أحسّ أنّ هناك حاجة كبيرة إلى إيجاد الأفعال والصّفات من غير المصادر في علوم الطبيعة والكيمياء والطبّ، واحتفظ بهذا القرار اللغة العربية عن العجز أمام هذه المعاني العلمية، مع أنّ العرب أنفسهم لم يمتنعوا الاشتقاق منها في العصور الأولى من تاريخه.

ب . الاشتقاق في الفارسية:

إنّ اللغة الفارسية . رغم أنّها . إحدى اللغات الهندية الأوروبية (المزجية أو اللصقية Langue Agglutinates) فهي لا تخلو من الاشتقاق؛ والاشتقاق في الفارسية تسمّى «وندافزايى». وهو بمعناه العصريّ هو التغيير والتبديل في كلمة موجودة في اللغة لصوغ كلمة جديدة. إذا ليس المراد من الاشتقاق في اللغات الهندية الأوروبية تلك العملية المألوفة في اللغات الاشتقاقية كاللغة العربية. بل هو عبارة عن «صوغ كلمة جديدة من إضافة أجزاء صرفية غير مستقلّة إلى كلمة أخرى. وهذه الأجزاء الصرفية من الممكن أن تكون سوابق أو وسائط أو لواحق» (ساغروانيان، 1369ش: 526). وقد عرّفه أحد أعضاء مجمع اللغة الفارسية الكلمة المشتقة بأنّها «هي التي تتكوّن من وحدة صرفية مستقلّة free morpheme ووحدة صرفية مقيّدة أو أكثر bound morpheme تسمّى بالزوائد الاشتقاقية» (مقدم، 1386ش: 130).

إن اللغة الفارسية تمتاز عن العربية بكثرة مصادره الاشتقاقية إذ يشتقّ الاسم من الصّفة والفعل، والفعل يشتق من الاسم، وكذلك تشتقّ الصّفة من الاسم والفعل، في حين أنّ اللغة العربية أحادية المصدر، فالفعل فيها هو مصدر الاشتقاق الأوحد. تجرى الاشتقاق فى الفارسية بإضافة الوحدات الصرفية التالية:

أ . السّوابق: وهي الحروف التي تضاف إلى أوّل بعض الجذور؛ هذه الحروف تغيّر أحيانا الرتبة الصرفية[1] للكلمة، وأحيانا أخرى لا تغيّر بل تعدّل المعنى. مثل «با + أدب = با أدب» وهنا تغيّرت الرتبة الصرفية بعد الإضافة من الإسم إلى الصّفة، ومثل «بي + خيال = بيخيال» التي أصبح الاسم بعد إضافة السّابقة صفة.

ب . الواسطة: وهي الحروف التي تضاف بين جذرين مختلفين أو جذر متكرر، مثل: «سراسر» و«مرزوبوم».

ج . اللاحقة: وهي الحروف التي تضاف إلى أواخر بعض الجذور، مثل: «كارمند= الموظّف» و«آفريدگار = الخالق».

هذه الآلية نلاحظها في الكلمات العربية أحيانا كثيرة وهي بزيادة ياء النسب في أواخر الأسماء، وزيادة تاء التأنيث في آخر اللفظ المؤنث المنسوب قياسية. وعلى هذين الأصلين جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة المصدر الصناعيّ قياسيّا قائلاً: «إذا أريد صنع مصدر من كلمة، يزاد عليها ياء النسب والتاء» (مجلة المجمع، جـ2: 10) مثل «الأدب + يّ = الأدبيّ» و«الاقتصاديّ + ات = الاقتصاديّات».

3 . النّحت (آميزەسازى)

إنّ النّحت من آليّات أخرى اعتمد عليه المجمعان الفارسي والعربي في صوغ المفردات الجديدة؛ جاء النّحت في اللغة بمعان كثيرة منها: القطع، والنشر، والاختزال، والتنقيص، والتسوية، والبناء (انظر: الفيروزآبادي، ذيل مادّة «نحت»). وهو في اصطلاح علم اللغة عبارة عن تشكيل كلمة من كلمتين فأكثر أن تعمد إلى كلمتين فأكثر مع تغيير قليل في حروفهما فتعبّر عن معنى الكلمات جميعا.(انظر: مرتاض، 2006م، ص 6 . 4). فعلى سبيل المثال نرى في الفارسية أنّ «نسخ + تعليق» قد نحت منه «نستعليق» وفي العربية نحت «زمكان» من «زمان ومكان».

ذهب اللغويون إزاء هذه الآلية مذاهب مختلفة؛ فمنهم من رفضها تماما، ومنهم من قبلها بشروط. وقد أعدّ صبحي الصالح دراسة حول الألفاظ المنحوتة في الكلام العربي الفصيح، فوجد ثلاث مائة كلمة منحوتة، وقد أراد بهذه الدراسة نفي الزعم الذي يقول بـ «إنّ المنحوتات في الكلام العربي قليل جدّا، لا يتجاوز الستّين لفظة» (الصالح، ص 258).

دفعت كثرة دخول المفردات الأجنبية الطويلة إلى اللغة العربية خاصّة في مجال العلوم والطّب والتكنولوجيا كثيرا من الباحثين إلى أهمية تطبيق آلية النّحت كوسيلة فعّالة في تكوين اللغة المعاصرة وتحديث المصطلحات. كان كثير من علماء اللغة العربية يعتقدون أنّه «لا يمكن نشر العلم بالتراكيب المطولة، فإذا لم نقبل النّحت، سنضطرّ إلى استعمال الاصطلاحات الإفرنجية نفسها، ولا حاجة للإثبات أنّ اتّساق اللغة في هذه الحالة يصبح أشدّ تعرّضا للخطر» (الحصري، ص 90). هؤلاء وضعوا «كهرمغنطيسي» لـ electromagnetic و«كهروحراري» لـ thermoelectric. وفي المقابل، كان يرى آخرون أنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية تقدر على خلق مفردات جديدة مقابلة، فلا ضرورة له (جواد، ص 86).

وفي خضمّ هذه المعارك قام مجمع اللغة العربية بدور وسيط لحلّ المشكلة فألّف لجنة مكونة من الشيخ محمود شلتوت، والشيخ إبراهيم حمروش، أحمد زكي، الأستاذ مصطفى نيّف، والشيخ عبدالقادر المغربي لبحث موضوع «النحت ومدى الاستفادة منه» (مجلة المجمع، جـ7: 201).

1 ـ المقصود بالرتبة الصرفية هو أنواع الكلمة المختلفة من الناحية الصرفية وهي الاسم، والصفة، والفعل، والقيد، والحرف، والأداة، والمبهم، والضمير وغير ذلك. أمّا المقصود بتغيّر الرتبة فهو دخول الزائدة على الجذر وهو في رتبة الأسماء مثلاً فينقله إلى رتبة الصّفات أو العكس أو غير ذلك من الرتب. مثل: السابقة «هم» التي تفيد المشاركة من الناحية الدلالية عندما تدخل على الاسم «كار= العمل» فإنّها تنقله إلى رتبة الصّفات فيصبح «همكار = زميل العمل». أما اقتصارها فقط على تعديل المعنى فهذا يعني أنّها تدخل على الاسم مثلاً فيظلّ في رتبة الأسماء ولكن بعد تعديل المعنى كاسم المكان الذي يتكوّن من اسم + لاحقة تصريفية، مثل: گلستان، بستان و...

استغرقت جلسات اللجنة العلمية عاما كاملا من 1946م إلى 1947م حتّى انتهت في الجلسة الرابعة عشرة عام 1948م بهذا القرار الذي ينصّ بـ «إباحة النّحت عندما تلجىء إليه الضرورة العلمية» (مجلة المجمع، جـ 7: 201). وضعت لجنة الكيمياء والطبيعة ستّ عشرة كلمة منحوتة من أبرزها ما يلي في الجدول التالي (انظر: المصدر نفسه: 214):

الكلمة المنحوتة	أصل الكلمة	معادلها الإنجليزية
شبزالي	شبه + الزلال	albuminoid
برمائية	بر + مائية	amphoteric
لامائي	لا + مائي	anhydrous
لكلر	نزع + الكلور	dechlorination
نزجنة	نزع + الايدروجين	dehydrogenation

بقيت المناقشات والخلافات حول النّحت مستمرّا حتى قرّر المجمع قيّاسيته في الدورة الواحدة والثلاثين عام 1965م بقوله: «على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسما، اشترط أن يكون على وزن عربي» (مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، ص22).

انواع النّحت

أ . **النحت المغلق:** يكون بتركيب كلمتين لتصبحا كلمة واحدة، مثل «geography» المركّب من كلمتي «geo» بمعنى الأرض، و«graphy» بمعنى صورة. أو مثل «biology» المركّب من «bio» التي تعني «الحياة» و«logy» وتعني علم الحياة. ومثل ما جاء في الجدول التالي:

الكلمة المنحوتة	في الفارسية	معادلها الأجنبية
سيكولوجيا	روان‌شناسى	sicology
الأنثروبولوجيا	انسان‌شناسى	Anthropologie
السوسيولوجيا	جامعه‌شناسى	Sociology

ب . **النحت المفتوح:** ويكون بالربط الإتباعي بين الألفاظ لتكون لفظة واحدة مع بقاء مجال صغير مفتوح بينها، مثل:

الكلمة المنحوتة	في الفارسية	معادلها الأجنبية
مكتب بريد	دفتر پستى	post office
صندوق بريد	صندوق پستى	boite postale

ج . **النّحت بدمج بعض من حروف كلمات عديدة لتكون كلمة وحدة:** وهي طريقة مستعملة بكثرة في لغات الأعاجم، تستعمل عندهم طلبا للاختصار والاقتصاد اللغوي. مثل كلمة «خصولتي» التي نسمعها هذه الأيام في الصّحافة الفارسية وهي مركبه من «خصوصي + دولتي». ومثل كلمة «قبتاريخ» في اللغة العربية والتي نحت من «قبل تاريخ».

4 . الترجمة

والترجمة وسيلة لإغناء اللغة وتطوّرها وتحديثها؛ وهو عبارة عن نقل معنى الإصطلاحات الأجنبية من اللغة المصدر إلى المعنى المكافىء له في اللغة الهدف. ولهذا النقل شروط أهمّها: وضوح الترجمة، والأمانة العلمية. والترجمة نوعان: الترجمة المباشرة، وهي عملية نقل الألفاظ الأجنبية إلى العربية والفارسية نقلاً حرفيّا مطابقا. والترجمة الدلالية، وهي تعتبر من أهمّ الآليّات في إثراء اللغتين العربية والفارسية خاصّة في العصر الرّاهن بالمصطلحات العلمية. إنّ الترجمة الحرفية أدّت إلى ظهور دلالات غريبة عن العربية والتأثّر بخصائص اللغة المقرضة كقولنا: «سيولة نقدية» بمعنى توفّر المال في البنوك مقابل «argent liquid».

إنّ الترجمة الحرفية تعمل على إثراء اللغة بالألفاظ العلمية والتقنية المستخدمة؛ إلا أنّ هذه الترجمة الحرفية تؤدّي أحيانا إلى الاضطراب الدلالي بسبب مشاكل الترادف والاشتراك من ناحية، وعدم الاهتداء إلى توحيد المعجم العربي من ناحية ثانية، لينتج عن هذا التداخل المعجمي خلطا بين المفاهيم المتعارضة وفوضى دلالية تفرض اتّخاذ إجراءات توضيحية.

الكلمة المترجمة في العربية	الكلمة المترجمة في الفارسية	معادلها الأجنبيّ
الانعكاس	بازتاب	Reflex
الزاوية المنفرجة	زاويه باز	Obtuse angle
حب الشباب	جوش جوانى	Acne
المُهرق، الورق المشمّع	كاغذ مومى	Stencil
المُتَعضِّي	اندامگان	Organism
الحسّاسية	حساسيت	sensibility
النّظام	نظام	System
المِضغَط	فشارسنج	Barometer
المِيقَت	زمان‌سنج	Chronometer
الوظيفة	عملكرد	function

5 . المجاز

يعدّ المجاز آلية من آليّات تنمية اللغة وإثرائها؛ يعرّف شحادة الخوري المجاز بقوله: «هو التّوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا، الطّيارة أصلاً تدلّ على الفرس الجديد ثمّ صارت تدلّ على آلة الطّيران» (الخوري، 1989م، ص 157).

والمجاز بمثابة «الجسر الذي تنتقل عبره الكلمة من مدلول إلى مدلول، أو من حقل دلالي إلى حقل دلالي آخر» (عبدالعزيز، 2002م، ص 301). يُفهم من هذا الكلام أنّ المجاز لايُبقي على المعنى الأصلي للكلمة وإنّما يتعدّاه إلى معنى جديد، وهذا ما عبّر عنه أيضا أحد الباحثين بقوله: «أمّا المجاز الذي لا يخضع لقاعدة مضبوطة، فهو يعود في نهاية الأمر إلى الاشتقاق، وهو ينحصر عموما في تطوير كلمة من معناه الأصلي أو القديم إلى معنى جديد» (الحمزاوي، 1986م، ص 41). فعلى سبيل المثال كانت كلمة «سيّارة» تعني القافلة، وورد هذا المعنى في القرآن في قوله تعالى: «قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ» وأصبحت فيما بعد تدلّ على وسيلة النقل الآلية automobile. هناك مصطلحات كثيرة دخلت العربية من طريق المجاز منها: «البريد post؛ فالمعنى الأولى له هو «هو مسافة بين منزلين» والمعنى الثاني له هو «مكان لإرسال الرسائل». ومنها «الهاتف telephone؛ فالمعنى الأولى له هو «صوت يسمع دون أن يرى صاحبه» والمعنى الثاني له هو « التليفون». ومنها «اللقاح Vaceine ؛ فالمعنى الأولى له «ما تلقح به النخلة» والمعنى الثاني له هو «مادة حيوية مناعية تستخدم للتمنيع الفاعل».

هذه الآلية تستعمل أيضا في اللغة الفارسية؛ فعلى سبيل المثال نرى كلمتى «چراغ، ويخچال» قد تغيّرت معناهما واختلفت عمّا كان في الماضي. إنّ متكلّمي اللغة الفارسية في العصور السابقة كانوا يفهمون من هذين الكلمتين «صحن الطّعام بأشكاله المختلفة مع مقدار من الدسم» و«حفرة لتخزين الجليد». أمّا اليوم توسّعت معناهما مجازا واستعملتا في معان أخرى مع الاحتفاظ على علاقة بمعناهما الأوليين. وكذلك كلمة «سپر» التي قد احتفظ بمعناها الأولى بجانب المعنى الثاني وهو «مصدّ السّيارة». (انظر: اميني، وامين مقدسي، 1392: ص15).

إشكاليّات صوغ المفردات وتحديّاته

وقع المجمعان العربي والفارسي في بعض أخطاء أهمّها:

1 . أخطاء المجمعين في الترجمة

اختار المجمع العربي لكلمة «impermeable waterproof» «المِمطر» (ج2، ص92). وهو ثوب من صوف يلبس في المطر يتوقّى به من المطر. إنّنا نرى أنّ هذا المعنى صريح في المعاطف مانعة البلل ونحوها ممّا يلبس للتوقّي من المطر، ولهذا المعنى وضع المجمع هذه الكلمة، وهي يبدو غير صحيحة.

وقد اختار المجمع للكلمة الأجنبية «garcon de table» كلمة «النُّدُل». هذه الكلمة رغم أنّها جاءت في اللسان: «النُّدُل: خَدَمُ الدّعوة. قال الأزهريّ: سُمُوا نُدُلاً: لأنّهم ينقلون الطّعام إلى من حَضَر الدّعوة» (الفيروزآبادي، ذيل مادّة «ندل») لكنّها لم تَجرِ على القياس في علم التصريف. لأنّ صيغة «فُعُل» تطّرد في وصف على «فَعُول» بمعنى فاعل، كغفور وغُفُر.

وقد ترجم المجمع التركيب اللاتيني cold – blooded animals بـ «الحيوانات المتغيّرة الحرارة» وهي تبدو غير صحيحة لأنّ المراد منها الحيوانات الباردة الدّم.

إنّ المجمع اللغوي الفارسي أيضا قد ترجم بعض المصطلحات الأجنبية ترجمة لفظية، مثل: «hard water»: «آب سخت». هذا وقد ترجم المجمع ما يشابه ذلك من الناحية المعنوية بسياق آخر، مثل: soft water: «آب سبك». بالمقارنة بين هذين المصطلحين كان يجدر أن يختار لـ «hard water» «آب سنگين». (ص5 مفردات برگزيده فرهنگستان ادب فارسى). ومنها « electronic attack» التي ترجم بـ «اقدامات ضدّ الكترونيكى» والأفضل أن تترجم «جنگ الكترونيكى». وقد لاحظ المجمع الفارسي في ترجمة كلمة «ascenseur» التي ترجم بـ «آسان بَر» القرابة اللفظية أكثر من القرابة المعنوية.

2 . أخطاء المجمعين في الاشتقاق

أمّا المجمع اللغوي العربي رغم اهتمامه البالغ في الدّقة قد أخطأ في بعض اشتقاقاته؛ منها المفردات المشتقة التالية:

فعل «أشَّر» بمعنى أشار؛ وقد برّر المجمع أنّه قد اشتق منه مجموعة من الصّيغ وهي «التأشير والمؤشّر» ولا أصل له في العربية بهذا المعنى. وإذا فتّشنا عنه في المعجمات وجدنا فيه أنّ الأشر البطر أو الفرح والغرور. وعلى هذا أخطأ الوسيط في إقرار هذا الاشتقاق.

ومنها كلمة «الوريث» والصواب أن يقال «الوارث» بصيغة الفاعل. كما صرّح بذلك صاحب اللسان: «ويقال ورّثتُ فلانا من فلانٍ أي جعلت ميراثه له، وأورثتُ الميّت وارثه ماله أى تركه له» (الفيروزآبادى، ذيل مادة «ورث»).

ومنها كلمة «الشّيّق» بمعنى «المشتاق» والصواب «الشّائق» لأنّ «شيّقا» معناه مشتاق، ولا يمكن أن يريد المتكلّم أنّ الكلام مشتاق.

المِدراس: seminaire (ج2 ص 119). هذه الكلمة وضعت للدلالة على ما وضعت له بطبيعة تاريخها ووضعها، والملابسات المتّصلة بها، وثانيا لانطلاق اللسان بها في سهولة. وثالثا لعدم التباس الجمع في مدرس، لأنّ جمع مدرس: مدارس. وجمع مدراس: مداريس.

وقد أخطأ المجمع الفارسي في اشتقاق بعض مفردات جديدة منها كلمة «شيشش» لمفهوم «شيشه‌اى شدن» وهو مصدر؛ يجدر بالذّكر أنّ زيادة «ش» اللاحقة إلى جذر المضارع ليس قياسيا في اللغة الفارسية بل هو سماعي. وأحيانا نرى المجمع الفارسي قد صاغ بعض المفردات على أساس القواعد الميتة مثل كلمة «پادتن» لـ Antybody وهي ترجمة لفظية. وقد اقترح أصحاب اللغة لها كلمة «مدافع بدن، بدنبان». (انظر: امجد، ص 9).

وقد اختار المجمع الفارسي كلمة «جانپاس» معادلا لـ bodyguard وذلك أغرب لأنّ فعل «پاسيدن» لايستعمله متكلّمو الفارسية. هذا من جانب ومن جانب آخر تكون كلمة «المحافظ» أكثر شيوعا من «جانپاس». وأمثال ذلك كثيرة منها: «چينى‌جا» لـ «بوفه»، و «آموزانه» لـ «حق التدريس».

تحديّات صوغ المقابلات في العربية والفارسية: واجهت المجمعان العربي والفارسي بعض التحديات في صوغ المفردات واختيار المقابلات للكلمات الأجنبية، نذكر فيما يلي بعض منها:

1 . العفوية في وضع المصطلحات:

لم يخضع وضع المقابلات في العربية والفارسية لضوابط علمية دقيقة ولم يكترث واضعوه بالأبعاد النظرية للمشكلة. وقد قادت العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، وإلى الفوضى وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية. والمشكلة الرئيسة في مسار التعريب والتفريس هي تفضيل المفردات الدّخيلة من جانب الكثيرين على ما وضعه المجمعان العربي والفارسي؛ فعلى سبيل المثال في

اللغة العربية لفظة «الهاتف» مقابل «التليفون» وفي اللغة الفارسية لفظة «رايانه» مقابل «كامبيوتر». نحن نرى أنّ كلمتي «التّليفون» في العربية و«كامبيوتر» في الفارسية هما المنتصران دائما. والأمثلة كثيرة منها «موبايل، بيولوژى في الفارسية، و«بوسطة (البريد) صالون (الردهة) مضخّة (طلمبة) فندق (الأوتيل)في العربية. (انظر: مجلة المجمع، جـ 5: 97).

2 . غضّ العين عن المقابلات الموضوعة

والحق أن مشكلة التعريب والتفريس لألفاظ العلم ومستحدثات الحضارة، هي المشكلة الحقيقية في العصر الحديث للمجامع العلمية العربية والفارسية. لأنّ المجمعين العربي والفارسي لم تستطيعا حتى الآن معالجة هذه المشكلة معالجة حاسمة، فإنهما تنتظران حتى يشيع اللفظ الأجنبي على كل لسان، وتستخدمه العامة والخاصة، وتنشره وسائل الأعلام المختلفة، ثم تسعان بعد فوات الأوان إلى محاربته، والبحث عن بديل له.

العقبة الهامة في مسار التعريب والتفريس هي تفضيل الكثيرين من العرب والإيرانيين للأسماء الأجنبية واستعمالها على حساب الأسماء العربية والفارسية المولّدة. لأنّ كثيرا من المقابلات التي وضعها المجمعان العربي والفارسي بقي في رفوف مكتبات هذين المجمعين. والسبب يعود إلى إهمال المعاجم والأعلام والأوساط العلمية والأدبية في أداء مهامه، وهذا ما يترك للألفاظ الدّخيلة مجالاً واسعا للانتشار على ألسنة الناس «وبذلك يولد هذا اللفظ ميتا لاشتهار اللفظ الأعجميّ وشيوعه على الألسنة. بالعودة إلى ما وضعه المجمعان نلاحظ أنّ كثيرا منه لم تتداوله الأوساط العلمية بل تستخدم كلمات غيرها. منها لفظة «آرايه» لـ de core الفرنسية. و«كاشانه» لـ appaartement. وعطرمايه لـ essence. وهم روان لـ escorte. وهناك مفردات كثيرة وضعها مجمع القاهرة لكنّها لم تجد مكانتها بين الأوساط الأدبية والعلمية منها: «إرزيز، مَرزّ، مِرزة، مِرزاز للتليفون (مجلة المجمع، جـ1: 112). والواحي أو الواحية أو المذياع للراديو (جـ1: 113) ودار النّدوة للبرلمان (جـ1: 114) والعشير للسنتيمتر (جـ1: 133) والراموز للكروكي (جـ1: 135). و"المأوى" للوكاندة، و"الخيالة" للسينما.

3 . النحت وتحدياته

مع الأسف الكبير نلاحظ أنّ كثيرا من المقابلات الموضوعة في المجمع العربي خاصّة المنحوتة منها ثقيل وغريب؛ وقد يتعذّر بعض تلك المقابلات على النطق والسمع. وأحيانا كثيرة خرج بعض المقابلات من الصّياغات المألوفة في العربية ولم تصبغ بصبغة هذه اللغة. اشتدت الأزمة في العربية كثيرا قياسا مع الفارسية إذ أدّى النحت إلى عدم الحفاظ على الصّيغ والأوزان العربية من ناحية الصّرف، وغموضا لعدم انسجام حروف الكلمة المنحوتة. والسؤال الذي مطروح ههنا: لماذا عمد المجمع العربي إلى النحت في صوغ المقابلات؟ ولو أبقيت الكلمات الأجنبية على حالها ألم تكن أفضل؟ نقول في الإجابة إنّ كثيرا من الكلمات المنحوتة في العربية ترجمة لفظية للمصطلحات الأجنبية المركبة، فمعظم المصطلحات العلمية والتقنية الأجنبية عبارة عن كلمات مركّبة. على سبيل المثال «تحتربة» ترجمة للفظ الأجنبيّ «sous – terrain» و«قبتاريخ» ترجمة للفظ الأجنبيّ «pres – historique». ومن جانب آخر لا تقبل اللغة العربية كثيرا من الكلمات المنحوتة نظرا لخصائصها الذاتية. وفي الفارسية نرى . من حسن الحظّ . أنّ هذه الطريقة لتوليد المقابلات لا تستعمل بكثرة، وقلّما نرى فيها مفردات صيغت بهذه الطريقة. ومن آمثلتها القليلة نذكر كلمة «عكاشى» صيغت من كلمتي «عكاسى ونقاشى» وكلمة «خصولتي» وهي مركبه من «خصوصي + دولتي».

4 . تعددية المقابلات الموضوعة: من التحدّيات التي يواجهها المجمعان العربي والفارسي هو تعدّد المقابلات إزاء مفردة أجنبية. فعلى سبيل المثال وضع المجمع العربي مقابل كلمة «computer» التي صيغ لها في العربية على الأقلّ ستة مصطلحات هي: حاسب، حاسب آلي، حاسوب، حسوب، عقل آلي، عقل إلكتروني. كما أنّه وضع لـ mobile مقابلات عديدة منها الجوّال والنقّال والمحمول، ووضع لـ television بعض مقابلات منها: تلفاز وشاشة صغيرة وتلفزة، وإذاعة مرئية. هذه المسألة نلاحظها في الفارسية أيضا؛ فعلى سبيل المثال وضع المجمع الفارسي لـ antibiotic كلمة «پادزيست» على الرغم من قبوله نفس «آنتى بيوتيك». (دفتر اوّل، ص 18).

ونلاحظ هنا بعض أخطاء في صوغ المقابلات منها توظيف العناصر النحوية الميتة. كان يجدر على المجمع اختيار «ضدّ بدن أو بدن ستيز» بدلا ممّا صاغه. ومثال آخر لذلك هو «آئوگرام، پاكت، نامه هوايى» لـ aerogramme.

المصادر والمراجع

. أنيس، إبراهيم. (1994م). من أسرار اللغة. ط7. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

. اگريدى، ويليام؛ وآخرون. (1386ش). درآمدى بر زبان‌شناسى معاصر. ترجمة: على درزى، تهران: سمت.

. اميني، إدريس؛ امين مقدسي، أبوالحسن. (1392ش). مطالعه تطبيقي واژه‌افزايي در فارسى وعربى، مجله زبان وادبيات عربى (مجله ادبيات وعلوم انسانى سابق). شماره 9.

. جواد، مصطفى. (1965م). المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية. مجمع اللغة العربية.

. حسنى سماعنة، جواد (2000م). المصطلحية العربية بين القديم والحديث. مجلة اللسان العربي، العدد 49. الرباط: مكتب تنسيق التعريب.

. حشاني، سليمان. (لاتا). مظاهر الدّخيل في اللغة العربية المعاصرة: دراسات في الأساليب المعاصرة. الجزائر: كلية الآداب واللغات.

. حسين فهمي، حسن. (1958م). المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

. الحصري، ساطع. (لاتا). في اللغة والأدب وعلاقتهما بالقومية. سلسلة التراث القومي: الأعمال القومية لساطع الحصري. لانا.

. الحمزاوي، محمد رشاد. (2004م). المعجمية: مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها. مركز النشر الجامعي.

. ـــــــــــــــ (1986م). المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها. ط1. دار بيروت: الغرب الإسلامي.

. الخوري، شحادة. (1989م). دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. ط1. دمشق: دار طلاس.

. ساغروانيان، سيّد جليل. (1369ش). فرهنگ اصطلاحات زبان‌شناسى موضوعى. توصيفي، مشهد. لانا.

. السيوطي. (1998م). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تح: فؤاد علي منصور. ط1، لبنان: دار الكتب العلمية.

. شوقي أمين، محمد؛ الترزي، إبراهيم(1984م). مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما. القاهرة: الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية.

. الصالح، صبحي. (2000م). دراسات في فقه اللغة، ط13. بيروت: دار العلم للملايين.

. ضيف، شوقي. (1984م). مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934.1984، ط1. لانا.

. عبدالعزيز، محمد حسن. (2002م). المصطلحات اللغوية: تمام حسان رائدا لغويّا. عبدالرحمن حسن العراف، القاهرة: عالم الكتب.

. الفيروزآبادى، جمال الدين محمد بن مكرّم. (2003م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

مرتاض، عبدالجليل. (2006م). التهيئة اللغوية للنحت في العربية. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

. مقدم، احمد صفار. (1386ش). فاصله‌گذارى در خط فارسى. نامه فرهنگستان، دوره دوّم، شماره 4.

. مونان، جورج. (2012م). معجم اللسانيّات. ترجمة: جمال الحضري، ط1. لانا.

. نصار، حسين. (1968م). المعجم العربي نشأته وتطوّره. دار مصر للطباعة.

المواقف الانترنتية:. (http://www.persianacademy.ir/fa/asasnameh.aspx).